قيامه تعالى بنفسه الى اخره قد تقدم معنى قيامه تعالى
بنفسه انه عبارة عن استغنائه تعالى عن ذات يقوم
بها وعن الفاعل وذكر المولف رحمه الله تعالى هنا دليل
الاستغناء عن الذات والفاعل فقال انه لو احتاج الى
ذات يقوم بها لزم ان يكون صفة وكونه تعالى صفة محال
لان الصفة يستحيل ان تقوم بها صفات المعاني والمعنويه
فلو قامت لزم التسلسل لانه اذا قامت صفة ثبوتية
بصفة اخرى لزم ان تقوم بها صفة اخرى وتلك الصفة
تقبلان تقوم بها صفة اخرى وهكذا الى غير نهاية وذلك
في الوجود ما لا نهاية له من الصفات الثبوتية و
وذلك محال فبان لك استحالة كون الصفة محلا لقيام
صفات المعاني والمعنوية بها والبرهان القاطع دل
على وجوب اتصافه تعالى بهما فوجب ان يكون ذاتا
وتلك الذات غنية عن الفاعل اذ لو احتاجت الى
فاعل لزم الحدوث وهو باطل لما تقدم من برهان
القدم والبقا قوله واما برهان وجوب الوحدانية الخ
يعني انه لو كان لله تعالى مماثل في الوهيته لزم ان
لا يوجد حادث للزوم عجزهما حينئذ وبيانه انه
لو فرضنا اتصاف الهين على ايجاد ممكن واحد في زمن
واحد لزم ان لا يوجد ذلك الممكن لانه يستحيل وقوع
الفعل الواحد من فاعلين بيانه ان الجوهر الفرد

وهو

وهو الشيء الذي لا يقبل القسم ليس له في الخارج اكا
وجود واحد فلو اثرت فيه قدرتان لزم ان يكون
الوجود الواحد وجودين وهو محال لان نفس
الوجود لا يتجزا فلا يقبل تاثير القدرتين معا فلا بد
من عجز احدهما ويلزم منه عجز الاخر لان ما جاز على
المثل يجوز على المماثل فلا يوجد شيء من الحوادث
فيبطل تعلق القدرتين بالممكن الواحد هذا مع اتفاقهما
واما مع اختلافهما فهو اظهر في البطلان مثاله لو اراد
احد احياء جسم واراد الاخر اماتته او اراد تحريك
جسم واراد الاخر تسكينه فمحال ان تنفذ ارادتهما معا
لانه تجمع بين الضدين فيكون الجسم الواحد حيا
ميتا متحركا ساكنا وهو محال فتعين وجوب وحدانية
مولانا جل وعز وهو المطلوب واما برهان وجوب اتصافه
تعالى بالقدرة والارادة والعلم والحياة الى اخره لا شك ان
وجود العالم متوقف على قدرته تعالى وقدرته تعالى
على وفق ارادته وارادته على وفق علمه وكل خلق
تعالى الاما اراد وعلم وكل شيء وط بالحياة فلو انتفى
شيء من هذه الصفات لزم ان لا يوجد مخلوق وهو
باطل لمشاهدة وقوعه فوجب ان يكون وجوده
دليلا على وجود هذه الصفات وهو المطلوب قوله
واما برهان وجوب السمع لله تعالى البصر والكلام فالكتاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)